اتجاهات معلمات رياض الأطفال في البيئة الأردنية نحو الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د/ طاهر محمد الشلبي

قسم العلوم التربوية/ كلية إربد الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

اتجاهات معلمات رياض الأطفال في البيئة الأردنية نحو الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

د/ طاهر محمد الشلبي *

الخلفية النظرية:

تهتم المجتمعات الحديثة بتنشئة أطفالها، ورعايتهم رعاية متكاملة شاملة، وإعدادهم إعدادا سليما لحياة الحاضر والمستقبل. إذ يشير مستوى رعاية الطفل والاهتمام به إلى درجة وعي المجتمع وتطوره، وحرصه على حاضر الطفل ومستقبله، ومن ثم مستقبل المجتمع بأكمله. فالأطفال يشكلون الشريحة الأهم، كونهم جيل المستقبل وبناته. لذا أنشئت رياض الأطفال كمؤسسات تربوية واجتماعية، تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات حياتية متنوعة، من خلال برامج تتيح له ممارسة أنشطة هادفة تمكنه من اكتشاف قدراته، وميوله، وتنميتها. وتكسبه خبرات متعددة، تحت إشراف معلمات مدربات ومؤهلات، ويمتلكن كفايات محددة، وخصائص نفسية واجتماعية، تمكنهن من أداء هذا الدور بفاعلية وكفاءة. (Makes, 2012)

فمعلمة الروضة عنصر أساس في تنفيذ برنامج الروضة وتفعيله. ويتوقع منها القيام بمهام تمكنها من تحقيق النتاجات التربوية المتوقعة لهذه البرامج. وبدونها لا تستطيع أرقى الروضات تجهيزا، وأفضلها برامجها، وأكثرها توفيرا لأحدث الوسائل والمرافق أن تنجح. فالمعلمة تقوم بالتخطيط والتحضير للأنشطة، ومتابعة تنفيذها وتقويمها. وتشخص قدرات الأطفال واستعداداتهم ونموهم، وتدير العملية التعليمية التعلمية، وتهيئ البيئة التربوية المناسبة لكل ذلك، (أبو حمدة، ٢٠٠٧، راشد، ٢٠٠٥).

وبالرغم من أهمية تأهيل المعلمة وإعدادها نظريا وعمليا، كي تمتلك الكفايات التي تؤلها لأداء مهامها، إلا أن ذلك قد يكون غير كاف لجعلها ذات فاعلية وكفاءة. إذ لابد لها أيضا من أن تتمتع بخصائص وسمات نفسية واجتماعية، تعزز فاعليتها كمعلمة. فينبغي أن تكون؛ محبة للأطفال، ودودة في التعامل معهم، منفتحة على كل طفل، حساسة لمشاعرهم، واثقة بقدراتهم، متفهمة لمشاكلهم، ذات اتجاهات إيجابية نحوهم. إضافة إلى ذلك رغبتها الواضحة في التعامل والعمل معهم، (المحاسيس، ٢٠١٠).

* **د/ طاهر محمد الشلبي:** قسم العلوم التربوية/ كلية إربد الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية.

ولعل اتجاهات معلمة الروضة نحو الأطفال هي إحدى المكونات النفسية الهامة، والتي تسهم بتعزيز فاعليتها وكفاءتها، إذ يرى "رود"، Rodd (١٩٩٠)، أن خبرة المعلمة في التعامل مع الأطفال، وطبيعة اتجاهاتها نحوهم، وفهم طبيعتهم، وتأهيلها العلمي، كلها عناصر أساسية مطلوب توافرها في معلمة الروضة الجيدة.

أما عن مفهوم الاتجاهات في الأدب التربوي، فقد عرف "سترنبرغ" الاتجاه بأنه؛ ميل متعلم، ثابت نسبيا، يمكن أن يؤثر في مشاعر الفرد، وأفكاره، وسلوكه، (Sterenberg, 1997). بينما يرى "سيمين" و"فيدلر" أن الاتجاه؛ استجابة الشخص للأشياء، والأشخاص، بطريقة تعكس التقدير الإيجابي، أو السلبي للأشياء، أو الأشخاص موضوع الاتجاه، (Semin & Fiedler, 1996). ويرى "ريفالاند"، Rivalland (٢٠٠٧)، أن الاتجاهات تراكيب ثقافية واجتماعية، تجذرت بعمق لدى الفرد، لتصبح مقاومة للتغيير، ذات تأثير مركزي في تفكيرنا وحياتنا وأفعالنا. وهي، مكتسبة تتشكل نتيجة لخبرات الفرد وثقافته ومعتقداته ومعرفته، ذات ثبات نسبي، قابلة للقياس، وتظهر خلال استجابة الفرد لموضوع معين، (زهران، ٢٠٠٠، الجبالي، ٢٠٠٦). ولعل ما تضمنه ما سبق عن نشأة الاتجاهات، يدعم ما ذهب إليه كل من "ماكينزي" و"همنجز" و"كي" Mackenzie, Himmings & kay, (٢٠١١)، بان اتجاهات المعلمين نحو عملية التعليم وعناصرها تتأثر سلبا أو إيجابا، بعملية التنشئة الاجتماعية التي خبروها في المدارس عندما كانوا طلابا، ثم استمرت عندما أصبحوا معلمين يمارسون مهنتهم.

وللاتجاهات مكونات ثلاثة؛ انفعالي، ومعرفي، وسلوكي. فالانفعالي يشير إلى مشاعر الفرد نحو موضوع الاتجاه، كالحب والتقبل، أو الكراهية والرفض. وهذا المكون ذو أهمية كبيرة، فالمشاعر الإيجابية تجعل الفرد متعاطفا مع الموضوع، مقبلا على التعامل معه دون تعب، أو ملل، أو تذمر. بينما يشير المكون المعرفي إلى المعلومات التي يمتلكها الفرد عن موضوع الاتجاه، ومدى الحرص على معرفة المزيد، أما السلوكي فيرتبط بالمكونين السابقين، ويتوقع من الفرد أن يظهر سلوكا ينسجم مع مشاعره ومعرفته، يتمثل بالإقبال على موضوع الاتجاه والحرص على القرب منه، أو تجنبه والابتعاد عنه. (الريماوي، ٢٠٠٤).

وتصنف الاتجاهات وفقا لطبيعتها إلى إيجابية، أو سلبية، أو محايدة. فالفرد الذي يمتلك اتجاهات إيجابية نحو موضوع، يكون متقبلا له، متعاطفا معه، داعما له، مقبلا عليه، لتشكل دافعا لمواجهة الصعاب والتحديات، والمشكلات التي قد تعيق تحقيق أهداف ذات صلة بموضوع الاتجاه، الذي قد يكون؛ مهنة، أو شخصا، أو فكرة، أو شيئا. وعلى العكس عندما تكون الاتجاهات سلبية، يصبح الفرد رافضا

للموضوع، متجنبا له، متدني الدافعية نحوه، قليل الفاعلية والكفاءة في دعمه، سلبيا في التعامل مع مواقف الإحباط والفشل المتعلقة به. أما عندما يكون الاتجاه محايدا، فيبدو الفرد حائرا، غير جازم لأمره، متأرجحا بين القبول والرفض، والتخلي أو الدعم، (مخيمر وميخائيل، ١٩٨٦، Gee & Gee, 2006). إن نجاح الفرد في مهنته، أو علاقاته، أو مجالات حياته بصفة عامة، يرتبط بطبيعة اتجاهاته نحوها، وهي أيضا الركيزة الأساسية للنجاح في الدراسة، والعمل، والمهنة، وما يتصل بها من عناصر. (شحيمي، ١٩٩٦).

وبناء على ما سبق يمكن إدراك أهمية اتجاهات معلمة الروضة نحو الأطفال ومدى علاقتها بنجاحها وفاعليتها في تحقيق النتاجات المتوقعة في سياق النمو السوي المتكامل، ومواجهة المعوقات التي تحول دون ذلك.

الدراسات السابقة:

في دراسة أجراها اندرسون واندرسون(Anderson & Anderson, 1995) بهدف معرفة اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو الأطفال على عينة ضمت (١٤٠٥) معلما ومعلمة قبل الخدمة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات أفراد العينة نحو الأطفال تعزى إلى الجنس، والعمر، والتخصص، وكانت الفروق لصالح التخصصات التربوية (تربية خاصة، تعليم ابتدائي)، مقابل التخصصات الأخرى (موسيقى، آداب، تربية رياضية)، وبالنسبة للجنس فكانت لصالح الإناث.

وقام عبد الشافي (٢٠٠٠) بدراسة لمعرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو المهنة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، شملت عينة الدراسة (٤٢٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ببعض محافظات مصر. كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية نحو المهنة لدى أفراد العينة عموما، ووجود فروق ذات دلالة في (الاتجاه نحو المهنة، ونحو الروضة)، لصالح غير التربويين. ولصالح التربويين في محور (الاتجاه نحو الطفل)، وكانت الفروق دلالة لصالح الخبرة سنوات الخبرة الأكثر، في محاور (الاتجاه نحو الطفل، ونحو الروضة ونحو المهنة).

وفي دراسة نوعية أجراها "هوي لاي"، hui lai،(٢٠٠٠) لتعرف اتجاهات ومعتقدات معلمي الروضة في تايوان، نحو أهمية ممارسة الأطفال للفن في تنميتهم وتطورهم (DPA)، ضمت عينة الدراسة (٤٠) معلمة ومعلما. استخدمت الملاحظات والمقابلات كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة. كشفت النتائج عن استخدام المعلمين لطرق جامدة متزمتة في التعليم، بالرغم من أنهم أدركوا قيمة ممارسة الأطفال للفن في تنميتهم وتطويرهم وإبداعهم. كما أظهر المعلمون درجات عالية في ضبط الأطفال وتوجيههم، مقابل إتاحة فرص قليلة أمامهم للعمل بحرية. وأظهر

المعلمون عموما اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأطفال للفن كوسيلة للنمو، لكن مع ضرورة تدريب المعلمين على الأساليب التي تمكنهم من مساعدة الأطفال في ذلك.

وفي دراسة السوريطي (٢٠٠٣)، التي هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، في ضوء متغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والخبرة التدريسية، على عينة من (١٣٤) معلمة، أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة سلبية عموما نحو العقاب، لكن بدرجة ضعيفة قريبة من الحياد، في حين لم تظهر فروق بين أفراد العينة تعزى لأي من المتغيرات سالفة الذكر.

وفي دراسة "لازار"، Lazar، (2007) كان الهدف معرفة اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو تعليم القراءة والكتابة لأطفال الروضة، ومدى ثقتهم بأنفسهم في القدرة على ذلك، ودرجة استمتاعهم بتدريس الأطفال. على عينة عددها (٣٤٥) من الذكور والإناث، أظهرت النتائج اتجاها إيجابيا لأفراد العينة نحو تعليم القراءة والكتابة للأطفال، كما أظهرت ثقة المعلمين بأنفسهم في القدرة على ذلك، واستمتاعهم به، بينما لم تظهر أية فروق تعزى للجنس في أي من المتغيرات.

وأجرت البيشي (٢٠٠٨) دراسة لتعرف الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في تبوك بالسعودية، وعلاقتها ببعض المتغيرات. ضمت عينة الدراسة (١٨٥) معلمة. أظهرت النتائج أن جميع المجالات التي تضمنها القياس، عبارة عن احتياجات لدى المعلمات، ولم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لأي من متغيري؛ المؤهل، أو الخبرة.

وأجرت محمد (٢٠٠٨) دراسة لتعرف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال، في ضوء بعض المتغيرات. ضمت العينة (٢٠٠) معلمة، في محافظة بني سويف بمصر، كشفت النتائج وجود اتجاهات سلبية نحو العمل مع الأطفال، لدى أفراد العينة عموما، كما أظهرت وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات للعمل مع الأطفال ومفهوم الذات، وعلاقة سالبة مع الاحتراق النفسي لأفراد العينة.

وفي أستراليا أجري كل من "ماكينزي"، و"هيمينجز"، و"كي"، Mackenzie, Hemmings & kay (٢٠١١)،دراسة لمعرفة كيفية تأثير خبرة المعلمين، في اتجاهاتهم نحو تعلم القراءة في المراحل المبكرة، وما هي أبعاد الاتجاهات الأكثر تأثيرًا من غيرها، ضمت العينة (٢٢٨) معلمة من اللواتي يعملن في رياض الأطفال، وكذلك من اللواتي يدرسن الصف الأول الابتدائي. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة عموما نحو التعلم المبكر للقراءة والكتابة، مع وجود فروق لهذه الاتجاهات لصالح سنوات الخبرة الأكثر.

وأجرت كل من الجرواني وصديق، Elgarawany & Seddik (٢٠١١)، دراسة للكشف عن درجة معرفة معلمات الروضة بالأطفال المصابين بالصرع، واتجاهاتهن نحوهم. ضمت العينة (١٦٧) معلمة روضة بمحافظة الإسكندرية بمصر. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مستوى التعلم، والاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال المصابين بالصرع وأيضا بين سنوات الخبرة والمعرفة السليمة بأساليب التعامل مع هؤلاء الأطفال.

من استعراض تلك الدراسات، يلاحظ الاهتمام العالمي والعربي بمعرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مواضيع متعددة (العقاب، مواد المنهج، أساليب التعليم)، ولم يكن الطفل موضوعا رئيسا لها بل جاء محورا فرعيا ضمن موضوع الاتجاه. فقد تناولت الدراسات الاتجاهات نحو مواضيع مثل، المهنة، العمل مع الطفل (عبد الشافي، ٢٠٠٠)، التعامل مع الطفل (محمد، ٢٠٠٨، السويطي، ٢٠٠٣) خبرات المناهج وأساليب التدريس (Hui-؛Mechenzie, hemmeing, kay, 2011 lazer, 2000 ؛Lai, 2000)، ويلاحظ الباحث أن دراسة (Anderson & Anderson, 1995)، وهي قديمة، الوحيدة فقط التي تناولت الطفل كموضوع رئيسي، لذا تأتي الدراسة الحالية لتتناول اتجاهات معلمات الروضة نحو الطفل كموضوع رئيسي، إذ أن الدراسات في هذا المجال قليلة جدا، بالرغم من كون الطفل محور وغاية برامج وأنشطة الروضة، وهو العنصر الذي تقضي معلمة الروضة جل وقتها في التفاعل معه، وترتبط اتجاهاتها نحوه إلى حد كبير بنجاحها وفاعليتها. لذى يرى الباحث ضرورة معرفة المزيد عن هذه الاتجاهات وطبيعتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أثناء زيارات الباحث، للطالبات اللواتي يشرف على تدريبهن ميدانيا في رياض الأطفال، لاحظ تباينا في درجة تقبل معلمات الروضة للأطفال وأسلوب التعامل معهم، وصبرهن على مشكلاتهم، ومدى تفهمهن لها ولخصائص الطفل، ومراعاة قدراته واستعداداته. الأمر الذي دفعه إلى التساؤل عن طبيعة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الأطفال، ومدى ارتباطها ببعض المتغيرات، مثل، الخبرة، والمؤهل، والتخصص، وضرورة الكشف عنها، لعله يجد تفسيرا للتباين الذي لاحظه. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما طبيعة اتجاهات معلمات الروضة في البيئة الأردنية نحو الأطفال؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية، من كونها تتناول الأطفال، كموضوع الاتجاه وليس محورا فرعيا، فالطفل هو المستهدف من كل برامج الروضة، وأنشطتها وتجهيزاتها، وهو المعيار الأول لنجاح المعلمة كمختصة، والروضة كمؤسسة، ومدى فاعليتها. ويأمل الباحث من خلال نتائج الدراسة الكشف عن طبيعة اتجاهات معلمات الروضة نحو الأطفال وبعض العوامل المرتبطة (الخبرة، المؤهل، التخصص) وفهم العلاقة بينها، من أجل تزويد أصحاب القرار بمعرفة علمية وموضوعية واضحة تساعدهم في اختيار معلمة ذات فاعلية في التعامل مع الأطفال وتقبلهم وتوجيههم نحو تحقيق النتاجات المرجوة. وكذلك يتوقع تحفز نتائج الدراسة الباحثين للقيام بدراسات جديدة تسعى للكشف عن سمات نفسية واجتماعية اخرى ذات صلة بفاعلية معلمة الروضة.

التعريفات الإجرائية:

الاتجاهات نحو الطفل: مدى تأييد وقبول لطبيعة الطفل، وخصائصه، واكتساب المعرفة المرتبطة بخصائصه، والتعامل معه، ويعبر عن ذلك من خلال متوسط الدرجات الكلية لأفراد العينة على أداة القياس المستخدمة.

معلمة الروضة: هي المعلمة التي تمارس عملية التعليم للأطفال في مرحلة الروضة، وفي روضة مرخصة رسميا.

الأطفال: هم الأطفال من كلا الجنسين، والذين هم في المرحلة العمرية ما بين(٤-٦) سنوات.

التخصص التربوي: المؤهل الذي تحمله المعلمة في تخصص رياض الأطفال أو تربية الطفل، في مستوى الدبلوم، أو البكالوريوس.

روضة الأطفال: مؤسسة ترعى الأطفال العاديين ما بين سن (٤-٦) سنوات، وتخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم، قد تكون منفصلة، أو قسم من مدرسة أساسية.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة ضمن المحددات الآتية:

- **مجتمع الدراسة**، الذي هو معلمات رياض الأطفال، في رياض الأطفال الخاضعة لإشراف مديريات التربية في محافظتي اربد، وجرش في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
- **التعريف الإجرائي** للاتجاهات والذي ورد سابقا، وكما تقاس بواسطة أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة يشمل جميع المعلمات العاملات في رياض الأطفال، التابعة لإشراف مديريات التربية في محافظتي اربد، وجرش والبالغ عددهن (٦٤٩) معلمة، في العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) اختيرت من بينهن العينة وعددها (٢١٧) معلمة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة؛ المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

عدد سنوات الخبرة			المؤهل العلمي		المجموع
			دبلوم	بكالوريوس	
أقل من ٣ سنوات	التخصص	تربوي	العدد	14	24	38
			النسبة المئوية	15.1%	25.8%	40.9%
		غير ذلك	العدد	33	22	55
			النسبة المئوية	35.5%	23.7%	59.1%
	المجموع		العدد	47	46	93
			النسبة المئوية	50.5%	49.5%	100.0%
من ٣ – أقل من ٦ سنوات	التخصص	تربوي	العدد	15	26	41
			النسبة المئوية	22.7%	39.4%	62.1%
		غير ذلك	العدد	12	13	25
			النسبة المئوية	18.2%	19.7%	37.9%
	المجموع		العدد	27	39	66
			النسبة المئوية	40.9%	59.1%	100.0%
من ٦ سنوات فأكثر	التخصص	تربوي	العدد	5	34	39
			النسبة المئوية	8.6%	58.6%	67.2%
		غير ذلك	العدد	8	11	19
			النسبة المئوية	13.8%	19.0%	32.8%
	المجموع		العدد	13	45	58
			النسبة المئوية	22.4%	77.6%	100.0%

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية، المنهج الوصفي المسحي، والذي يتناسب مع أهدافها.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة "مقياس الاتجاهات نحو الأطفال"، والذي طوره الباحث في دراسة سابقة، (بقيعي والشلبي، ٢٠١٢)، ويتكون من (٤٢) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي؛ الاتجاهات نحو طبيعة الأطفال وخصائصهم، الاتجاهات نحو التعامل مع الأطفال، الاتجاهات نحو البرامج الدراسية المتخصصة بتربية الأطفال، والاتجاهات نحو اكتساب المعرفة بتربية الأطفال وخصائصهم. بني المقياس، وفق مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بشدة، أوافق، لا ادري، ارفض، ارفض بشدة. أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢١٠)، وأدنى درجة (٤٢)، معامل ثبات الأداة

حسب طريقة إعادة التطبيق للأداة ككل (٠.٨٧) وباستخدام معادلة كرونباخ الفا (٠.٨٣).

تصنف الاتجاهات وفق الدرجات على المقياس، إلى ثلاث فئات، اتجاهات إيجابية (٧٠%) فأكثر، اتجاهات محايدة ما بين (٥٠%- ٧٠%)، اتجاهات سلبية أقل من (٥٠%)، من الدرجة الكلية للمقياس، وبمتوسطات تمثل هذه النسب على التوالي (٣.٥٠-٥.٠٠) إيجابي، (٢.٥٠- أقل من ٣.٥) محايد، (١.٠٠- أقل من ٢.٥٠) سلبي. ومن أجل اطمئنان الباحث لاستخدام المقياس أعاد حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة من معلمات رياض الأطفال من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٣٥) معلمة، وقد بلغت قيمة المعامل بمعادلة كرونباخ الفا (٠.٨٩)، ويرى الباحث أنها قيمة مناسبة لأهداف الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة، واستخدام تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، واختبار "شيفيه" لتحليل النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما طبيعة اتجاهات معلمات الروضة في البيئة الأردنية نحو الأطفال؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات نحو الأطفال، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات
نحو الأطفال مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الاتجاه
23	أقدر الطفل الذي ينفذ الأوامر دون مناقشة.	1	4.24	1.14	ايجابي
24	من الضروري وجود برامج دراسية في الجامعات تعد متخصصين في تربية الأطفال.	2	4.22	1.17	ايجابي
35	ما ينشر في مجال تربية الاطفال من كتب ودراسات يتسم بالغموض وصعوبة الفهم.	3	4.14	1.16	ايجابي
25	ما تقدمه خبرات الحياة في تربية الأطفال أفضل	4	4.12	1.22	ايجابي

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعيارى	الاتجاه
	مما تقدمه برامج الجامعات.				
13	أبادر بتقديم يد العون والمساعدة للأطفال.	5	4.03	1.13	ايجابي
15	افضل التعامل مع الاطفال الذين يمتلكون خصائص متميزة.	6	4.01	1.17	ايجابي
31	اشجع على الالتحاق في التخصصات الخاصة بتربية الأطفال في الجامعات.	7	4.00	1.17	ايجابي
9	تزخر فترة الطفولة بالمشاكل والصعوبات.	8	3.99	1.25	ايجابي
29	يلتحق بالتخصصات الخاصة بالاطفال في الجامعات الطلبة الذين لم تتح لهم فرص الالتحاق بتخصصات أخرى.	9	3.97	1.30	ايجابي
19	يثير الأطفال انتباهي أكثر من غيرهم من الأفراد.	10	3.96	1.21	ايجابي
11	الهدوء والسكينة هي السمة التي يتميز بها الطفل المثالي.	11	3.94	1.19	ايجابي
26	تهتم برامج تربية الطفل في الجامعات بالمعرفة النظرية على حساب الخبرة العملية.	12	3.94	1.27	ايجابي
28	تزود الجامعات الدارسين لبرامج الأطفال باساليب فعالة في التعامل مع الطفل.	13	3.89	1.37	ايجابي
36	المواد التلفزيونية التي تتعرض للاطفال وخصائصهم مملة وغير ممتعة.	14	3.88	1.23	ايجابي
20	يزخر العمل مع الأطفال بالمتاعب والمصاعب.	15	3.87	1.29	ايجابي
27	تعاني المساقات الجامعية الخاصة بتربية الاطفال من التكرار الملل.	16	3.87	1.28	ايجابي
21	أتقبل ما يرتكبه الأطفال من أخطاء.	17	3.83	1.24	ايجابي
7	الطفل عدواني شرس بطبيعته.	18	3.82	1.32	ايجابي
38	متابعة المواد المتلفزة والمطبوعة التي تتعرض لتربية الأطفال تثري معرفتي بالطفل.	19	3.77	1.35	ايجابي
3	يمتلك الطفل استعداداً جيداً للتعلم واكتساب الخبرة.	20	3.75	1.23	ايجابي
10	الطفل الجيد هو الطفل الذي ينفذ كل ما يطلب منه.	21	3.72	1.31	ايجابي
17	يسهم التعامل مع الأطفال في تطوير شخصيتي.	22	3.71	1.33	ايجابي
22	اشعر بالملل من كثرة الاسئلة التي يطرحها الأطفال.	23	3.71	1.36	ايجابي
12	يستطيع الطفل أن يطرح أفكاراً ذات قيمة.	24	3.68	1.37	ايجابي
4	الطفل مخلوق ثرثار يتكلم بلا هدف.	25	3.65	1.30	ايجابي
30	اسس قبول الطلبة في التخصصات الخاصة بتربية الأطفال في الجامعات غير سليمة.	26	3.65	1.38	ايجابي
32	دراسة تربية الأطفال تفيد في الحياة الاسرية والاجتماعية.	27	3.65	1.38	ايجابي
18	أفضل العمل مع الاطفال على العمل في اي مجال آخر.	28	3.64	1.46	ايجابي
16	التعامل مع الاطفال يرفع مستوى معرفتي بطبيعة الطفل وخصائصه.	29	3.63	1.36	ايجابي
42	من الضروري متابعة الندوات والمحاضرات التي تتناول تربية الأطفال ورعايتهم.	30	3.63	1.32	ايجابي
8	يستطيع الطفل التكيف مع المواقف الجديدة.	31	3.61	1.39	ايجابي

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الاتجاه
2	الطفل مخلوق عنيد ومتمرد وفوضوي.	32	3.59	1.27	ايجابي
33	اتابع ما يُنشر من كتب ومطبوعات تتعلق بخصائص الأطفال ورعايتهم.	33	3.56	1.34	ايجابي
1	شخصية الطفل معقدة وغامضة وصعبة الفهم.	35	3.47	1.19	محايد
40	ما يقدم من مواد مطبوعة او متلفزة حول الاطفال معاد ومكرر.	36	3.44	1.45	محايد
5	يسعى الطفل للحصول على المعرفة وفهم الأحداث.	38	3.43	1.46	محايد
14	أستمتع حين أقضي وقتاً بين الأطفال.	40	3.37	1.45	محايد
6	يتعلم الطفل عن طريق العقاب اكثر مما يتعلم عن طريق الثواب.	42	3.29	1.47	محايد
	الاتجاهات ككل	3.78	.75	**ايجابي**	

*الدرجة الدنيا (١) والدرجة القصوى (٥).

يتضح من الجدول (٢)، أن معلمات الروضة في البيئة الأردنية، يمتلكن اتجاهات إيجابية نحو الأطفال وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط (٣.٧٨) والانحراف المعياري (٠.٧٥)، وبغض النظر عن سنوات خبرتهن، أو مؤهلهن العلمي، أو تخصصهن. وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة والتي كشفت عن أن اتجاهات المعلمات نحو الأطفال –بغض النظر عن أي متغير– إيجابية، عندما يكون أحد محاور موضوع الاتجاه، بالرغم من أن الاتجاهات قد تكون سالبة نحو محاور أخرى؛ كالمهنة، أو الروضة، أو الأنظمة والقوانين، وهذا ما أشارت إليه دراسات كل من:(عبد الشافي، ٢٠٠٠، Anderson & Anderson, 1995). ويمكن تفسير ذلك، بأن اتجاهات الناس بشكل عام بغض النظر عن مهنتهم، أو ثقافتهم، تكون نحو الأطفال في معظمها إيجابية، لكنها تتفاوت بدرجتها، تبعا لارتباطها بمتغيرات لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية، وطبيعة العمل، والمعرفة بطبيعة الطفل وخصائصه.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، تُعزى لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) والتفاعل بينها؟".

الإجابة هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال، ككل، تبعاً لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

عدد سنوات الخبرة	المؤهل العلمي	التخصص					
		تربوي		غير ذلك		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	دبلوم	3.33	.75	3.10	.93	3.17	.88
	بكالوريوس	3.92	.21	3.55	.73	3.75	.55
	الكلي	3.70	.56	3.28	.88	3.45	.79
من ٣ – أقل من ٦ سنوات	دبلوم	3.76	.82	3.67	.62	3.72	.73
	بكالوريوس	4.09	.35	4.01	.35	4.07	.35
	الكلي	3.97	.58	3.85	.52	3.92	.56
من ٦ سنوات فأكثر	دبلوم	3.67	.95	3.59	1.01	3.62	.95
	بكالوريوس	4.39	.27	3.99	.80	4.29	.48
	الكلي	4.30	.47	3.82	.89	4.14	.67
الكلي	دبلوم	3.57	.81	3.30	.91	3.41	.88
	بكالوريوس	4.16	.34	3.79	.69	4.03	.52
	الكلي	3.99	.58	3.53	.84	3.78	.75

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، تبعاً لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة). ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	1.752	1	1.752	*4.226	.041
المؤهل العلمي	8.971	1	8.971	*21.644	.000
عدد سنوات الخبرة	7.872	2	3.936	*9.496	.000

التخصص×المؤهل العلمي	.218	1	.218	.525	.469
التخصص×عدد سنوات الخبرة	.397	2	.198	.479	.620
المؤهل العلمي×عدد سنوات الخبرة	.397	2	.199	.479	.620
التخصص×المؤهل العلمي×الخبرة	.153	2	.076	.184	.832
الخطأ	84.968	205	.414		
المجموع	121.601	216			

يُلاحظ من الجدول (٤) ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، يُعزى لمتغير (التخصص)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (٠.٠٤١) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥). ومن المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائيًا جاء لصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (التربوي). وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من، (عبد الشافي، ٢٠٠٠، Anderson & Anderson, 1995)، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بما تقدمه تخصصات (تربية الطفل، رياض الأطفال) للمعلمات أثناء دراستهن من معرفة بخصائص الطفل، وحاجاته وقدراته، وأساليب معاملته، مما يعمل على تزويدهن بمكون معرفي سليم، وشامل، يتوقع أن يسهم في تنمية اتجاهات أكثر إيجابية لديهن نحو الطفل، مما لدى زميلاتهن اللواتي لم تتح لهن طبيعة تخصصاتهن غير التربوية هذا الأمر. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الجرواني، وصديق، Elgarawany & Seddik، (٢٠١١).
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، يُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥). ومن المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائيًا لصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس). وربما تفسر هذه النتيجة بأن المعلمات اللواتي يحملن درجة (البكالوريوس)، درسن مساقات أكثر كما وعمقا فيما يتعلق بالطفل، وبالتالي كانت معرفتهن بالطفل أفضل من معرفة زميلاتهن

من حملة (الدبلوم)، مما أسهم في تنمية اتجاهات لديهن أكثر إيجابية نحو الطفل لديهن.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل يُعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائيا تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار شيفيه المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		من ٣٠ – أقل من ٦ سنوات	من ٦ سنوات فأكثر
أقل من ٣ سنوات	**3.45**	0.47	***0.69****
من ٣ – أقل من ٦ سنوات	**3.92**		0.22
من ٦ سنوات فأكثر	**4.14**		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥)**

يتبين من الجدول (٥) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٣ سنوات) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٦سنوات فأكثر) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي الخبرة (من ٦سنوات فأكثر). تتفق هذه النتيجة في اتجاهها العام مع ما توصل إليه (عبد الشافي، ٢٠٠٠)، وبالرغم من أن متوسط تقدير العلامات جاء أعلى كلما كانت سنوات الخبرة أكثر لكن الدلالة لم تظهر إلا عندما أصبح فرق الخبرة واضحا، (أقل من ٣ سنوات وأكثر من ٦ سنوات)، وبشكل عام يمكن تفسير هذا بأن الخبرة الطويلة تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية، كونها توفر للمعلمة فرصا أكثر لمعرفة الطفل والتفاعل معه، ومن ثم اكتشاف خصائصه وقدراته بصورة أفضل مما يسهم في تقبله والتعاطف معه وتفهم حاجاته، وتعزيز الاتجاهات نحوه.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس

الاتجاهات نحو الأطفال ككل، يُعزى للتفاعلات الثنائية بين متغير (التخصص، والمؤهل العلمي) وبين متغير (التخصص، وعدد سنوات الخبرة)، وبين متغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٠٥).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو الأطفال ككل، يُعزى للتفاعل الثلاثي بين متغير (التخصص، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية له أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٠٥).

بالرغم من عدم وجود تفاعلات لها دلالة بين أي متغيرات الدراسة، إلا أن المناقشات السابقة بينت أهمية كل متغير منها في تنمية اتجاهات المعلمات الإيجابية نحو الأطفال (التخصص التربوي، ومؤهل البكالوريوس، والخبرة). لكن ما يتميز به متغيري (التخصص، والمؤهل) أنهما لا يعتمدان على عامل الزمن كما هو في الخبرة، كي تظهر علاقتهما بتطور الاتجاهات، وبالتالي فان معلمة الروضة الحاصلة على البكالوريوس التربوي، والمبتدئة، قد تتوافر لديها مسبقا اتجاهات إيجابية نحو الأطفال أفضل مما يتوافر لدى من يحملن مؤهلات غير تربوية، وقبل ممارسة تعليم الأطفال.

استنتاجات:

- عوامل الخبرة والمؤهل، والتخصص، لا تنشئ الاتجاهات الإيجابية لمعلمات الروضة نحو الأطفال، لكنها تعمل على تعزيزها.
- بالرغم من أهمية اتجاهات المعلمات نحو الأطفال لأداء عملهن بنجاح، إلا أن اتجاهاتهن نحو مواضيع أخرى ذات صلة بعملهن، لها أيضا أهمية مثل؛ أنظمة العمل، الروضة، المهنة.
- المعلمة المؤهلة المتخصصة تربويا، لديها اتجاهات أكثر إيجابية نحو الأطفال من زميلاتها ذوات المؤهلات والتخصصات غير التربوية.

توصيات:

- أن تعمل الجهات المختصة على إصدار قوانين لا تسمح بممارسة مهنة التعليم في رياض الأطفال إلا لمن يحملن مؤهلا جامعيا متخصصا في تربية الأطفال.

- إجراء المزيد من الدراسات عن بعض السمات النفسية الأخرى الواجب توافرها في معلمة الروضة، مثل؛ التوافق النفسي، الرضا الوظيفي، التكيف الاجتماعي، سمات الشخصية، وغيرها.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أبو حمدة، فاطمة أحمد (٢٠٠٧)، بناء برنامج تدريبي مسند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

بقيعي، نافز، وطاهر الشلبي، ٢١٢، اتجاهات طلاب الجامعة تخصص معلم صف نحو الأطفال، مجلة الطفولة العربية، ١٤(٥٣)،٧٩-١٠٢.

البيشي، غزيل، (٢٠٠٨)، الحاجات الإرشادية معلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الجبالي، حسني (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

راشد، علي (٢٠٠٥)، كفايات الأداء التدريسي، القاهرة: دار الفكر العربي.

الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٤): علم النفس العام، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.

السوريطي، يزيد عيسى، (٢٠٠٣): اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، مجلة جامعة دمشق، ١(١٩) ١٨٣-٢١٨.

شحيمي، محمد أيوب (١٩٩٦): دور علم النفس في الحياة المدرسية، بيروت: دار الفكر اللبناني.

عبد الشافي، احمد فريد، (٢٠٠٠): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو المهنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

المحاسيس، سامي سليمان، (٢٠١٠): المعلم في رياض الأطفال في الأردن تأهيله ومعايير اختياره، مجلة مجمع اللغة الأردني، (٧٥-١١٠)،(٣) ٢٨.

محمد، سهام (٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

مخيمر، صلاح، وميخائيل، عبده (١٩٨٦)، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Anderson, D., & Anderson, A. (1995): Preservice Teachers and Attitudes toward Children Implications for teacher Education. Educational Fourm, 59 (3), 312-318.

Elagarawany, hala & seddik, rehab (2011): Knowledge Attitude of Teachers in Kindergarten about Children with Epilepsy, Journal of The Faculty of Education, Benisuef University, (21),307-320

Gee, J., & Gee, V. (2006): The Winners Attitudes: Using the Switch Methods to Change How You Deal with Difficult People and Get the Best out of Any Situation. New York: McGraw-Hill.

Hui Lai, Pi (2000: kindergarten beliefs And attitudes about Developmentally Appropriate Art Practice in Taiwan, Marilyn Zurmuehlen working papers, in Art teach Education, 1(200):1-12.

Lazer, A. (2007): Its Not Just About teaching kids to Read: Helping Preservice Teachers Acquire a Mindset for Teaching Children in Urban Communities. Journal of Literacy Research, 39 (4), 411-443.

Mackes, S. (2012): The effect of using the computer as a learning tools in a kindergarten curriculum. Retrieved 29/11/2012 at: http://proquest.umi.com/pqdweb?Did=765622401&sid=3&Fmt=2&clientId=75089&RQT=309&Vname=PQD

Marchenzie, Noella M, Hemmings, Brain ; and Kay, Russell (2011): How does teaching experience affect attitudes towards literacy learning in the early years?, Issues in Educational Research, 2(3).281-294

Rivalland, C.M.P . (2007): When are Beliefs just 'the tip of the iceberg'? Exploring early childhood professionals' beliefs and practices about teaching and learning. Australian Journal of Early Childhood, 31 (1), 30-37.

Rodd, J. (1997). The Selection and Preparation of Early Childhood Teachers: Preceptions of Employers and Teachers. Early Child Development and Care, 130, 99-110.

Semin, G., & Fiedler, K. (1996). Applies Social Psychology. London: Sage Publications Ltd.

Sternberg, R. (1997). Pathways of psychology. (2nd ed), Orlando: Harcourt College publishers.